

# الينابيع

رمانا تجعلنا ننسى البساتين وننشد الكلاً  
رمانا تجرنا الى مسيرة الظمأ  
ونحن واجمون ... لا نملك ما نقول  
سوى أغاني شاعر ملول ،

ذوت مزارع الجنوب والرمال ما تزال  
تزحف للشمال  
هذي البساتين تزول والينابيع تغور  
هذي الطيور تعبر المسافات الى الظلال  
فمن يرد كيد الرمل عن مزارع الشمال  
ومن يصد عن قرانا نزوة الريح الحرور ؟ ...

سوف أظل ها هنا  
أزرع في أرض الرمال الزاحفة  
أحصد ما يبقيه حقد العاصفة  
أبحث عن ينبوع  
أقيم في العماء جنة  
وأزرع العراء  
رغم نشاط الأرض والسماء  
حتى أرد عاديات الجوع

غدا ... سأمر الرمال ان تقر  
والرياح أن تلين ،  
والعواصف الكبار أن تصير وادعه  
غدا ... سأمر الينابيع بأن  
تشق بطن الأرض ، ان تفتت الصخور ،  
أن تسيل في الوديان  
لكي تبل ريق طائر يعيش ها هنا عطشان  
غدا ... غدا  
سوف تزول من سواد مقلتي صرخات الفاجعه

ناجي علوش

الكويت

نمت ... صحوت .. اي عالم كريبه  
أعيش فيه مذ سقطت ها هنا  
لا شيء في يدي ، حتى الحب والمنى  
قد أصبحا من يقظات التيه

أبني وأبني والرمال زاحفه  
عاصفة تثير عاصفة  
فكل ما أبنيه يختفي  
وتختفي الاطلال

لعنت يا عواصف الرمال  
ماذا فعلت بالبساتين التي زرعتها  
ماذا فعلت بالينابيع التي فجرتها  
أهكذا أحلتها الى خيال  
لعنت يا عواصف الرمال

بينني وبين هائج الرمال قصة تطول  
عرفتها منذ عرفت كيف تقفر الحقول  
وكيف تصبح الينابيع جفافاً قاتلاً  
وكيف تصبح البساتين عراء شاملاً  
عرفتها منذ عرفت حاجتي الى البقاء  
وانني مطالب بأن احول العراء  
الى بساتين ... الى ينابيع ... الى ظلال  
تعيش رغم انف هائج الرمال .

سوف أظل ها هنا  
أبني وأبني .. أزرع المزارع الفساح في الرمال ،  
أقحم الاعماق كي افجر الينبوع  
وأطعم الرمال منه كي تقر في السهول والتلال  
ويصبح العماء  
مأوى لكل عابر مفجوع

رمانا عصية ترفض أن تقر